مسئلة ذكرها الغزالي في الوسيط والبسيط ما عرفها والله اني لا اعرفها وهي
كذا وكذا ثم ذكر المسئلة التي عينت من اولها الى اخرها اشهدوا علي
اني اشهد بجهل الشهادة قال فتبسم الشيخ نفع الله به وكراماته ومكاشفته
من هذا القبيل كثيرة وكان رضي الله عنه له كلام حسن في الحقايق
فمن ذلك قوله وقد سئل هل العارف اعلا ام المحب فقال بل العارف
لان المحب مشغول بالمحبة والعارف مشغول بالمحبوب وقال نفع الله به
العارف متعلق بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة وقال نفع الله
به قال بعض المشايخ خطر بقلبي ان الحقيقة قد تخالف الشريعة فسمعت
هاتفا يقول يا فلان كل حقيقة تخالف الشريعة فهي باطل وقال
رضي الله عنه العارف مع الخلق باركانه ومع الحق بجنانه وقال العارف
مفارق لمضجعه وهو نايم وناطق وهو صامت وحاضر وهو
غايب وقال العارف مثل الطفل لا يهتم بشيء وقال العارف يشهد له
الخلق وهو جاحد وسيل عن علامة العارف فقال علامة العارف
تساوي الاماكن عنده فمن لم تستو عنده الاماكن فليس بعارف وكان
يقول رضي الله عنه العارف فوق ما يقول وسيل مرة عن اختلاط
العارف بالناس فقال العارف محفوظ الانفاس محروس الحواس ملقى بين
الناس وسيل ايضا عن حال العارف فقال العارف لا يلتفت الى
شيء من الكرامات بل هي نقص في حقه لاشتغاله بالمكرم عن الكرامة
ولولا حسن الادب لاخذ من خزاين الغيب واكل منها وسيل رضي الله
عنه عن المحبة فقال المحبة حالة تنال ليست بمقالة تقال وسيل عن
الولي فقال من توالت احواله وقال ايضا الولي من تولى الحق رعايته

ان العارف اعلا من المحب

وكان يقول

احمد بن علوان

ـت بركة في السرائر الواردات
… فمن كانت اوراده
…ن الخير … بوجوده على قدر وجوده فمن لم يكن
له مجاهدة لم يكن له مشاهدة وقال قلب العارف مثله كمثل البحر
تضطرب احواله وهو ساكن وقال العارف لا يانس بغير معروفه
وبالجملة فاقواله وكراماته واحواله كثيرة جدا وقد جمع تلميذه
الشيخ ابرهيم بن بشارة كتابا يشتمل على سيرته يذكر فيه اشيا
كثيرة من الكرامات وخرق العادة فمن اراد استيفاء ذلك
فلينظر فيه وهنا ما ذكر في هذا القدر كفاية انشاء الله تعالى وقد قدمنا ذكر
ذلك في ترجمته وكان الشيخ ابرهيم بن بشارة المذكور من كبار الصالحين
ادرك الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني واخذ عليه اليد وانتفع بالشيخ
احمد الصياد وصحبه كثيرا وظهرت عليه بركاته وقد قدمنا وكانت
وفاة الشيخ احمد الصياد المذكور في شوال سنة تسع وسبعين
وخمسمائة وقبره عقيب باب سهام من مدينة زبيد معروف مشهور
عليه مشهد عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو من القبور المشهورة
المقصودة للزيارة والتبرك اثر النور عليه ظاهر والانس عنده متجدد
نفع الله به وكان الفقيه اسمعيل الحضرمي كثيرا ما يزوره ويتكرر
الى قبره وهو احد السبعة الذي تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابرهيم
الفشلي نفع الله بهما اجمعين **ابو العباس احمد بن علوان**
الصوفي الشيخ الكبير المشهور الولي العارف المذكور كان ابوه كاتبا
يخدم الملوك ونشا هو على طريقة ابيه من الاشتغال بالكتابة وقرا

امواجه

ذلك

بلغ

Copyright © King Saud University